

نهج السعادة

[173] وكان منه على رغم الحسود له * مكان هارون من موسى بن عمراننا وكان في الحرب
سيفا صارما ذكرا * ليثا إذا لقي الاقران أقرانا ذكرت قاتله والدمع منهدر * فقلت سبحان
رب الناس سبحانا اني لاحسبه ماكان من بشر * كلا ولكنه قد كان شيطانا أشقى مراد إذا عدت
قبائلها * واخسر الناس عندا □ ميزانا كعافر الناقة الاولى التي جلبت * على ثمود بأرض
الحجر خسرانا قد كان يخبرهم ان سوف يخضبها * قبل المنية أزمانا فأزمانا (6) فلاعفا □
عنه ما تحمله * ولاسقى قبر عمران بن حطانا لقوله في شقي ظل مجترما * ونال ما ناله ظلما
وعدوانا يا ضربة من تقي ما أراد بها * الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا كأنه لم يرد قصدا
بضربته * الا ليصلى عذاب الخلد نيرانا. وقال الحاج محمد رضا الازري (ره): مصاب رمى ركن
الهدى فتصدعا * ونادى به ناعي السماء فأسمعا وضجت له الاملاك في ملكوتها * وأوشك عرش
□ ان يتعضعا ومن يك اعلی الناس شأننا ومفخرا * يكن رزؤه في الناس ادهى وافظعا مصاب
على الاسلام القى جرانه * وبرقع بالغى الهدى فتبرقعا فيا ناشد الاسلام قوض سفره * وصاح به
داعي النفير فجعجا وأصبح كالذود الظماء بقفرة * من الدولم تعهد بها الدهر مربعا ولم
تر عقد الدين الا مبددا * ولم تر شمل الدين الا موزعا وان قتيلا شيد الدين سيفه * جدير
عليه الدين ان يتصدعا فيا هل ذري الاسلام أن زعيمه * لقي حوله جبريل ينعى فلا نعى وان
عماد الدين بان عميدها * وودعها داعي الهدى يوم ودعا

(6) وفى بعض النسخ: قبل المنية اشقاها وقد

كانا. _____